مجلس الأمن

السنة الخامسة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٣٠٦**

الثلاثاء، ٤ أيار/مايو ٢٠١٠، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد سلام	(لبنان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركن
	أوغندا	السيد روغوندا
	البرازيل	السيدة دانلوب
	البوسنة والهرسك	السيدة كولاكوفيتش
	تركيا	السيد أباكان
	الصين	السيد لي باودونغ
	فرنسا	السيد آرو
	غابون	السيد مونغارا موسوتسي
	المكسيك	السيد هيلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير مارك ليال غرانت
	النمسا	السيد سيندليغر
	نيجيريا	السيد أونيمولا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة أندرسن
	اليابان	السيد تاكاسو

جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين

الاتحاد الأوروبي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس: بما أن هذه أول جلسة يعقدها مجلس الأمن في شهر أيار/مايو، أود اغتنام هذه الفرصة للإشادة، باسم المجلس، بسعادة السيد يوكيو تاكاسو، الممثل الدائم لليابان، على عمله رئيسا لمجلس الأمن في شهر نيسان/أبريل ٢٠١٠. وإنني على ثقة بأنني أتكلم اليوم باسم جميع أعضاء المجلس في الإعراب عن عميق التقدير للسفير تاكاسو ولوفده على الحنكة الدبلوماسية الكبيرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين

الاتحاد الأوروبي

الرئيس: أرحب بمعالي السيد مايكل اسبندليغر، وزير خارجية النمسا، في هذه الجلسة.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى البارونة كاثرين آشتن، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي.

تقرر ذلك.

أدعو البارونة آشتن إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه أثناء مشاورات المجلس السابقة.

سيستمع المجلس في هذه الجلسة إلى إحاطة إعلامية توافيه بها البارونة آشتن. وأعطي البارونة آشتن الكلمة.

البارونة آشتن (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني لمنحي فرصة التكلم أمام مجلس الأمن عن التعاون المتنامي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في مجال السلام والأمن.

يولي الاتحاد الأوروبي أهمية عظمى لشراكته مع الأمم المتحدة. والهدف الصميمي لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية يتمثل في تطوير نظام فعال متعدد الأطراف تكمن في محوره أمم متحدة قوية. ويشكل ميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن إطار العمل الأولي للنظام الدولي المرتكز على المعايير الذي نسعى إليه.

الأسباب الكامنة وراء تأسيس الأمم المتحدة تشبه الأسباب التي دفعت إلى التكامل الأوروبي: ”إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب“. واليوم يلزم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أن ينهضا بالمثل التي ألهمت الأجيال السابقة – مُثُل السلام والعدالة وحقوق الإنسان والفكرة الغلابة بأن العلاقات القائمة على القوة فيما بين الدول يجب أن تخضع لسيادة القانون – في عالم جديد.

إننا نتشاطر أهدافا كثيرة ونعمل سوية عن كثب، في المقر وفي الميدان. وإننا مقتنعون بأن المشاكل المعقدة تتطلب حلولا عالمية شاملة. ونتفق على أننا يجب أن نرفع لواء قضايا الأمن وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة معا – وإلا فإن النجاح لن يحالف أيا منها.

ولا عجب أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تمثل مجتمعة أكبر المساهمين في ميزانيتي الأمم المتحدة: الميزانية العادية وميزانية حفظ السلام. غير أن هذه الشراكة تعني أكثر من النقود بكثير. فالاتحاد الأوروبي مساند قوي للأمم

المتحدة في النواحي السياسية والتشغيلية. وإن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يعملان معا في الميدان في ثمانية مسارح عمليات رئيسية في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا. ويقوم الاتحاد الأوروبي حاليا بإبلاغ الأمم المتحدة بصورة منتظمة عن ثلاث من عملياته المستمرة.

وفي ضوء ولاية الأمم المتحدة في مجال السلام والأمن، وفي ضوء التوسع في الإجراءات الخارجية للاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة، كان منطقيا أن نبني شراكة متعاظمة في السلم والأمن – شراكة استكملت تعاوننا العتيد في التنمية والمساعدة الإنسانية. وعلى سبيل المثال عملنا في التسعينات عن كثب سعيا إلى منع وكبح الحروب المأساوية الخرقاء في البلقان. وقد تحقق قدر كبير من التقدم منذ ذلك الوقت لكن عملنا المشترك لم يكتمل بعد. وفي ما يتعلق بالبوسنة والهرسك، ثمة خطوات ما زال ينبغي اتخاذها لكفالة أن تتمكن الدولة من مزاولة أعمالها على ما يرام. والمزيد من العمل مطلوب أيضا في بلدان أخرى من المنطقة حتى تتمكن من بلوغ هدفها بالانتماء في نهاية المطاف إلى الاتحاد الأوروبي وهو هدفنا أيضا. وفي البلقان وبنفس القدر في كل الأماكن الأخرى نعرف أن السلام الدائم يعتمد على جهود والتزام القادة السياسيين المحليين أكثر مما يعتمد على التدخل الخارجي.

إنني أتكلم أمام مجلس الأمن في لحظة خاصة من تاريخ تطور الاتحاد الأوروبي. معاهدة لشبونة سارية المفعول الآن. وهذه خطوة تاريخية تهم الأوروبيين وغير الأوروبيين على السواء. وتتيح معاهدة لشبونة الفرصة لتقوية التأثير الدولي للاتحاد الأوروبي ورؤيته الاستراتيجية، من خلال عملية صنع قرار رشيدة وتماسك واتساق أعظم في السياسة العامة.

العمل يمضي قدما بشأن استحداث خدمة العمل الخارجي الأوروبية، التي ستبدأ العمل تحت سلطتي. وسينضوي تحت لوائها دبلوماسيون من مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء. والخدمة ستصدر التوجيهات أيضا لوفود الاتحاد الأوروبي في كل أرجاء العالم، بما في ذلك هنا في الأمم المتحدة. وستسفر خدمة العمل الخارجي الأوروبية عن مزيد من العمل المتكامل في رسم السياسة العامة وتحقيق النتائج عن طريق الجمع معا بين أدوات مشاركتنا العالمية – مشاركتنا على الصعيدين السياسي والاقتصادي وفي إدارة الأزمات – دعما لأهدافنا الاستراتيجية. وينبغي لهذا أن يجعل من الاتحاد الأوروبي شريكا أفضل للأمم المتحدة. وإنني التمس الدعم من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمؤازرة جهود ممثلي الاتحاد الأوروبي حتى يمكنهم أن يتصرفوا ضمن الأمم المتحدة – لزيادة مساهمة الاتحاد الأوروبي إلى الحد الأقصى في إحراز أهداف الأمم المتحدة المشتركة.

وأثناء الفترة القصيرة التي انصرمت منذ أن توليت منصب الممثل السامي عملت على إرساء أسس علاقة عمل هامة مع الأمين العام. وقد ناقشنا مسائل كثيرة تتصدر أيضا جدول أعمال مجلس الأمن. وتشمل هذه المسائل القرصنة والحالة في الصومال والسودان وعملية السلام في الشرق الأوسط والشواغل الخطيرة المتولدة عن أنشطة إيران النووية ورفضها المستمر الانصياع لشتى قرارات مجلس الأمن.

كما ناقشنا مسائل من قبيل تغير المناخ والأهداف الإنمائية للألفية التي تؤثر على الصورة الأمنية الدولية الأوسع. إن وطأة تغير المناخ تهدد مستقبل ملايين الناس. ويمكنها أن تزيد من تفاقم الأوضاع المتسمة بالهشاشة وانعدام الأمن – بل يمكن أن تخلق عُقد صراعات جديدة. وبالنسبة إلى الأهداف الإنمائية للألفية من المهم أن نضاعف جهودنا، لا سيما في المجالات التي كانت التحسينات فيها متواضعة.

ثمة توافق متعاظم في الآراء على الصعيد الدولي على الحاجة إلى تطبيق نهج شامل على إدارة الأزمات وبناء السلام. وينطبق الشيء ذاته على الحاجة إلى أن تؤخذ في الحسبان الصلات الواضحة بين الأمن والتنمية وحقوق الإنسان. وإلى جانب النهوج الشاملة نحتاج أيضا إلى ضمان أن تكون جهودنا مصممة بما يتناسب والحالة حتى تعكس الطبيعة الدقيقة لكل تحد. وفي هذا العام سنحتفل بالذكرى السنوية العاشرة للقرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، الذي كان معلما على طريق جعل المجتمع الدولي بأسره أكثر إدراكا وأشد تركيزا بشأن الاحتياجات والشواغل الخاصة للنساء في مجال السلام والأمن.

اسمحوا لي أن أستعرض كيف يساهم الاتحاد الأوروبي في عمل الأمم المتحدة في ميدان السلام والأمن بسوق أمثلة محددة، بدءا بمنع نشوب الصراع. في الكثير من بؤر الأزمات يعمل الممثلان الخاصان للأمين العام والاتحاد الأوروبي يدا بيد. بل إن جهود الوساطة ودعم الوساطة أصبحت عناصر متزايدة في التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وفي بعض الأحيان نتخذ الإجراءات بصورة مباشرة؛ وفي أحيان أخرى ندعم جهود الآخرين. فمثلا قدم الاتحاد الأوروبي الدعم في دارفور من خلال الصندوق الاستئماني الذي أنشأه الأمين العام لتيسير جهود الوساطة التي تُبذل تحت القيادة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وفي مجال إدارة الأزمات، المدنية والعسكرية، تطور تعاوننا تطورا كبيرا في غضون فترة قصيرة من الوقت. ففي عام ٢٠٠٣ باشرنا بعملية ”أرتميس“ بناء على طلب من الأمم المتحدة وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لحماية الناس في بونيا بالكونغو الشرقية. وكانت تلك أول مرة قدم فيها الاتحاد الأوروبي المساعدة للأمم المتحدة في مجال السلام والأمن. وقد فتحت العملية فصلا جديدا في تعاوننا. وأعقبت ذلك التعاون فيما بعد قوة احتياطية لدعم الأمم المتحدة في فترة الانتخابات.

وفي بعض الأماكن اضطلعنا بمساع مكملة لمساعي الأمم المتحدة، في كوسوفو على سبيل المثال، بعد إعادة تشكيل بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في كوسوفو. وفي أماكن أخرى سبقنا الأمم المتحدة في العمل؛ في تشاد على سبيل المثال، حيث وفرت قواتنا الحماية للاجئين من دارفور، ثم أعقبتها بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. وفي أماكن أخرى أيضا نقوم بتعزيز عمليات الأمم المتحدة الجارية، فمثلا، نفعل ذلك في أفغانستان من خلال بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي. ونحن نعمل بتعاون وثيق مع الأمم المتحدة وشركائنا الإقليميين، ومثال على ذلك عمليتنا البحرية أتالانتا، إلى جانب بعثة تدريب للقوات الأمنية في الصومال. والعملية الأخيرة تقوم في إطار دعم الأمم المتحدة للحكومة الاتحادية الانتقالية.

وكجزء من نهجنا الشامل إزاء مشكلة القرصنة، فإن صك الاستقرار الذي وضعه الاتحاد الأوروبي يدعم جهود كينيا وسيشيل لمحاكمة المتهمين بالقرصنة، وعبر برنامج جرى تطويره بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ومن بين أبرز أولوياتنا مساعدة شركائنا الأفارقة على تطوير قدراتهم في مجالات منع نشوب الصراعات، وإدارة الأزمات وبناء السلام. وقد وضعنا صكا ماليا محددا، وهو مرفق السلام في أفريقيا، من أجل دعم هذا المجهود.

وأما بالنسبة إلى دورة النزاع الشاملة، فهناك حاجة إلى جهود خاصة لبناء السلام. وثمة صراعات كثيرة جدا تتجدد أو يطول أمدها مما يطيل فترة الحاجة إلى المشاركة الدولية. وفي كل ذلك، يتجلى الدور الرائد لمجلس الأمن.

بيد أنني أود أن أشير أيضا إلى جهودنا المشتركة في لجنة بناء السلام. ومن الأساسي توحيد جميع الموارد لمساعدة البلدان على النجاح في تقدمها على مسار الإنعاش بعد انتهاء النزاع. والاتحاد الأوروبي له خبرة في هذه المجالات وهو أكبر المانحين لجميع البلدان الأربعة المدرجة في برنامج عمل لجنة بناء السلام. وبعد مرور خمس سنوات على إنشاء اللجنة، فإننا أمام فرصة مناسبة للتقييم وتحديد ما يمكن تحسينه.

وفي مجال تحقيق الاستقرار والتنمية على المدى الطويل، نعمل بتعاون وثيق مع أسرة الأمم المتحدة ككل. وفي هايتي بعد الزلزال المدمر، شكلت جهودنا المشتركة مثالا رائعا على الاستفادة القصوى من التآزر بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وقد استجاب الاتحاد الأوروبي بسرعة إلى نداء تقديم المساعدات التي تراوحت من المعونة الإنسانية إلى الأصول العسكرية. وعلينا أن نتكاتف معا لرسم خطط واضحة لإعادة الإعمار على المدى الطويل.

وتظل مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم الخطيرة تشكل عاملا أساسيا في بناء السلام ومنع نشوب النزاعات. ولهذا السبب، ما فتئ الاتحاد الأوروبي يؤيد بقوة المحكمة الجنائية الدولية. إن تعزيز عالمية المحكمة وإنفاذ الأحكام التي تصدرها هما من المواضيع الأساسية على جدول أعمال المؤتمر الاستعراضي المقبل الذي سيعقد في كمبالا.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أشدد على ثلاثة أمور: أولا، إن الاتحاد الأوروبي ملتزم التزاما قويا بالشراكة الفعالة مع الأمم المتحدة، في تعزيز السلام وحماية الضعفاء ومساعدة الناس على العيش بسلامة وكرامة. ثانيا، إن الشراكة قد نمت بسرعة خلال السنوات القليلة الماضية، وأظهرت قيمتها المضافة في الميدان. فقد أنجزنا الكثير معا ولكن ما زال أمامنا أكثر مما أنجزنا. وثالثا، في أعقاب معاهدة لشبونة، سوف تزيد إمكانات الاتحاد الأوروبي. فسنصبح أكثر قدرة، وسنتمكن من الجمع بين السياسة والاقتصاد على نحو أنجع، وسنكون على استعداد أكبر لتوحيد أشكال التدخل المختلفة ضمن الاستراتيجية السياسية. ونتيجة لذلك، يحدوني الأمل أن نصبح شريكا أقوى للأمم المتحدة في المستقبل.

الرئيس: أشكر البارونة آشتن على الإحاطة الإعلامية التي قدمتها.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن الذين يودون الإدلاء ببيانات.

السيد سبينديليغر (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): أولا، أتقدم إليكم بالتهنئة، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس. وأشكركم على تنظيم جلسة اليوم التي تتيح لي فرصة الإعراب عن سعادتي البالغة بالترحيب بالممثلة السامية، كاثرين آشتن، وبإحاطتها الإعلامية الأولى للمجلس.

إن بدء نفاذ معاهدة لشبونة، في كانون الأول/ديسمبر، قد أحدث تغيرات هامة في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما في سياسته الخارجية والأمنية. ومع تعزيز مكتب الممثل السامي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، الذي سيتلقى الدعم من شعبة العمليات الخارجية الأوروبية، سيكون الاتحاد الأوروبي قادرا على مخاطبة شركائه بصوت موحد وأكثر قوة. والأمم المتحدة لها مكانة بارزة بين هؤلاء الشركاء. فكما تنص عليه معاهدة الاتحاد الأوروبي، ستسترشد أعمال الاتحاد على المسرح الدولي، في جملة أمور أخرى، باحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

إن التحديات التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين – تسوية النزاعات ومنع نشوبها، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ومنع عدم انتشار الأسلحة النووية، في جملة أمور كثيرة أخرى – تظهر بوضوح أن الأمم المتحدة

لا يمكنها أن تعمل في عزلة ولكنها بحاجة إلى التعاون والجهود المتضافرة من جانب شركائها الدوليين.

وقد أكد مجلس الأمن من جديد مؤخرا على أهمية الإسهام المهم للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في التسوية السلمية للتراعات المحلية والدبلوماسية الوقائية، وذلك في بيانه الرئاسي الذي اعتمد برئاسة الصين في كانون الثاني/يناير (S/PRST/2010/1). وبسبب فهمها لتراعات محددة وللأسباب الجذرية الخاصة، بالإضافة إلى القدرات المحددة التي في حوزتها، فإن المنظمات الإقليمية يمكن أن تكون لديها ميزة مقارنة في معالجة الأزمات. وعلاوة على ذلك، غالبا ما تكون الملكية المحلية والإقليمية عنصرا أساسيا في نجاح تلك الجهود. وفي هذا الصدد، لا بد من التشديد على أهمية مشاركة المجتمع المدني.

وفي ميدان السلم والأمن الدوليين، يظل التعاون الراسخ والثابت بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أمرا أساسيا. والاتحاد الأوروبي بسياسته المشتركة في الأمن والدفاع، يسهم إسهاما كبيرا في تسوية ومنع نشوب الصراعات، وقد طور قدرات هامة للقيام بذلك.

ويشارك الاتحاد الأوروبي حاليا في ١٣ عملية عسكرية وبعثة مدنية، وتساهم النمسا بأفراد في ست عمليات منها. وينعكس التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الأمم المتحدة ومجلس الأمن في التصدي للتهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن الدوليين في دعمه لجميع عمليات الأمم المتحدة الحالية لحفظ السلام.

وتتضمن أمثلة التعاون الملموسة القرن الأفريقي، وبخاصة الصومال، حيث يشارك الاتحاد الأوروبي بفعالية في جهود مكافحة القرصنة لحماية إمدادات برنامج الأغذية العالمي إلى سكان الصومال. وبالمثل، فإن بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب في أوغندا، المنشأة حديثا والهادفة إلى دعم الحكومة الاتحادية المؤقتة في الصومال من خلال تدريب ٢ ٠٠٠ فرد من أعضاء القوات الأمنية الصومالية، تدار بتنسيق وثيق بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وفي الإدارة المدنية للأزمات أيضا، يهتم الاتحاد الأوروبي بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية الفاعلة الأخرى، كما يجري في كوسوفو، والبوسنة والهرسك، وأفغانستان، وغينيا – بيساو.

وعندما ناقش مجلس الأمن موضوع التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في كانون الثاني/يناير (انظر S/PV.6257)، وافق على أن تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية يسهم أيضا في تحقيق قرارات الأمم المتحدة بمزيد من الاتساق والفعالية من جانب جميع أعضاء الأمم المتحدة. وهذا ينطبق بالتأكيد أيضا على التعاون بين المجلس والاتحاد الأوروبي، ويرغب الاتحاد بقوة في زيادة جهود المجلس في مجالات عديدة ذات اهتمام مشترك.

وفي هذا السياق، وكمثال على الدور الهام الذي يؤديه الاتحاد الأوروبي في تحويل قرارات مجلس الأمن إلى إجراءات يتخذها هو، أود أن أشير إلى مسألتين مواضيعيتين: حماية المدنيين في التراعات المسلحة، والمرأة والسلام والأمن. فقرار مجلس الأمن ١٨٩٤ (٢٠٠٩) بشأن حماية المدنيين، شدد بوضوح على أهمية المشاورات والتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية لتحسين حماية المدنيين في التراعات المسلحة. وقد كرر الاتحاد الأوروبي التأكيد في العديد من المناسبات على التزامه الراسخ بتعزيز حماية المدنيين وعلى مشاركته الفعالة في ذلك. وتضمنت البعثات في إطار السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة شواغل الحماية الهامة في ولاياتها، خاصة فيما يتعلق بالنساء والفتيات المتضررات بالتراعات المسلحة. وكانت حماية المدنيين الهدف الرئيسي لقوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في تشاد التي هدفت إلى تعزيز أمن اللاجئين والمشردين داخليا. وتقوم

أيضا البعثات المدنية المعنية بسياسة الأمن والدفاع المشتركة، مثل بعثة الاتحاد الأوروبي للمراقبة في جورجيا وبعثة شرطة الاتحاد الأوروبي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بدور هام في الرصد والإبلاغ في ذلك الصدد.

ويقدم الاتحاد الأوروبي إسهاما خاصا في السلام الدائم بخبراته في مجالي سيادة القانون وحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، أرحب بالجهود التي تبذل في إطار الاتحاد الأوروبي لزيادة إدماج حماية المدنيين في البعثات والعمليات المدنية المعنية بسياسة الأمن والدفاع المشتركة، مع الأخذ في الاعتبار أفضل الممارسات التي حددتها الأمم المتحدة في هذا المجال.

وأحد الدروس المستفادة من عمليات الاتحاد الأوروبي المدنية والعسكرية هو أن البعثات قد أصبحت أكثر فعالية من خلال مراعاة تعميم منظوري حقوق الإنسان والمسائل الجنسانية في مرحلتي التخطيط والتنفيذ. ولتحقيق ذلك الهدف، اعتمد الاتحاد الأوروبي، في إطار سياسة الأمن والدفاع المشتركة لدينا صكوكاً مختلفة تتعلق بتنفيذ القرارين ١٦١٢ (٢٠٠٥)، بشأن الأطفال المتضررين من الصراعات المسلحة، و ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، بشأن المرأة والسلام والأمن. ويدعم الاتحاد الأوروبي أيضا بنشاط الجهود المبذولة لتجديد الالتزامات بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وذلك لكفالة تنفيذ ذلك القرار التاريخي بصورة فعالة.

وبشأن جميع تلك المسائل، فإن تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة وتشاطرها بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وكذلك فيما بين المنظمات الإقليمية نفسه مسألة حاسمة.

والمثال الآخر على مشاركة الاتحاد الأوروبي بصورة إيجابية في المفاوضات المتعددة الأطراف هو مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي بدأ من توه. ويمثل نزع السلاح النووي وعدم الانتشار واستحداث الطاقة النووية على نحو مسؤول للأغراض السلمية في البلدان التي ترغب في تطوير قدراتها في هذا المجال تحديات أساسية اليوم، أوجد الاتحاد الأوروبي استجابة مشتركة لها بالرغم من تنوع وجهات نظر الدول الأعضاء واتساع نطاقها. ولذلك، يقدم الاتحاد الأوروبي أيضا إسهاما كبيرا في المجال الحساس المتمثل في التعاون النووي.

لقد بسّطت معاهدة لشبونة التمثيل الدولي للاتحاد الأوروبي. وستساعد خدمة العمل الخارجي في تعزيز اتجاهها الاستراتيجي واتساقها وفعاليتها وستزيد من تحسين تعاون الاتحاد الأوروبي مع الشركاء الدوليين، ولا سيما مع الأمم المتحدة. ويحدوني الأمل في أن تكون زيارة البارونة آشتن إلى مجلس الأمن اليوم الحلقة الأولى في سلسلة الظهور بانتظام أمام هذه الهيئة.

السيد آرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أرحب بحضور الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي لأول مرة في مجلس الأمن. ويمثل حضورها خطوة هامة في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وألاحظ بمزيج من السعادة والقلق أن جلّ ما سأقوله قد قالته البارونة آشتن سلفا – وأشعر بالسعادة لأن هناك حقيقة رؤية أوروبية للشؤون الدولية، لكني أشعر أيضا بالقلق، لأنني أعتقد أني سأكرر الكثير مما قالته. وبصرف النظر عن ذلك، فإن تكرار الأشياء هي عادة لدينا نحن معشر الدبلوماسيين.

إن الاتحاد الأوروبي يشارك بشكل كبير في الأمم المتحدة – أولا وقبل كل شيء، من النواحي المالية، إذ نساهم بحوالي ٤٠ في المائة من ميزانية الأمم المتحدة، بينما

لا تتعدى مساهمة ناتجنا الوطني الإجمالي ٣٠ في المائة. ونساهم بـ ٤٤ في المائة من موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحوالي أربعة أخماس في موارد صندوق بناء السلام.

ويشترك الاتحاد الأوروبي أيضا بقوة مع الأمم المتحدة في إدارة الأزمات. وقد دأبنا على ذلك لسنين عديدة، إذ أطلق الاتحاد الأوروبي عدداً من العمليات العسكرية والمدنية بموجب ولايات لمجلس الأمن. وفرنسا، بصفتها عضوا دائما في المجلس وعضواً مؤسسا للاتحاد الأوروبي، تؤيد باستمرار هذا التآزر بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. ونتيجة لذلك، تنتشر حاليا بعثات مختلفة للاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع بعثات الأمم المتحدة. ففي أفغانستان، تعمل بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على إصلاح الشرطة لتحقيق الاستقرار في ذلك البلد. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تعمل بعثة الاتحاد الأوروبي لتقديم المشورة والمساعدة لإصلاح قطاع الأمن وبعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي المنشأة في إطار إصلاح قطاع الأمن وعلاقته بالعمل القضائي على تكملة الأنشطة التي تقوم بها بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي غينيا – بيساو، تعمل بعثة الاتحاد الأوروبي لدعم إصلاح قطاع الأمن بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ذلك البلد. وفي أعقاب الزلزال الذي وقع في هايتي، جمع الاتحاد الأوروبي أكثر من ١,٢ بليون يورو، مما جعله أكبر المانحين، ونواصل العمل في الميدان بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

وفي مجال مكافحة القرصنة قبالة الساحل الصومالي، احتشد الاتحاد الأوروبي مع عملية أتالانتا. وتحظى سفن برنامج الأغذية العالمي بالحماية من الاتحاد الأوروبي، وكذلك السفن التي توفر طرود الدعم اللوجستي من الأمم المتحدة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وفي الصومال، يشترك الاتحاد الأوروبي أيضا في تدريب جنود الحكومة الاتحادية الانتقالية الصومالية، بالتنسيق مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

وبمعاهدة لشبونة، فإن الاتحاد الأوروبي الآن مجهز بأفضل الأدوات لجعل صوته مسموعا على المسرح الدولي، ولا سيما في الأمم المتحدة. ويحدو فرنسا الأمل في أن تستمر الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن القضايا المتعلقة بصون السلم والأمن الدوليين وتزداد قوة. وهناك عدد كبير من المجالات المحتملة لتحقيق ذلك الهدف – من خلال تدريب الموظفين العاملين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام قبل وقوع الأزمات، أو تعزيز القدرات الأفريقية على إدارة الأزمات؛ ومن خلال اشتراك الاتحاد الأوروبي في مراقبة العمليات الانتخابية – كما سيجري ذلك مثلاً في بوروندي في غضون الأسابيع القادمة – أو من خلال العمل معا على إصلاح قطاع الأمن، وعملية نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم وتقديم الدعم للجنة بناء السلام.

ونحن على قناعة أن هذا التعاون ضروري أكثر من أي وقت مضى، وأنه لكي ننجح اليوم، يلزمنا أن نحشد جميع الوسائل المتاحة لنا – سواء كانت سياسية أو مدنية أو عسكرية. وفي هذا الصدد، هناك بالطبع الكثير مما يمكن أن يسهم به الاتحاد الأوروبي. ولن تدخر فرنسا جهدا لتعزيز الصلات بين الاتحاد الأوروبي والمنظمة.

السير ليال غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو. وأود أيضا أن أشارك الزملاء الآخرين في الترحيب بحرارة بالبارونة آشتن، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في مجلس الأمن اليوم.

إن أول ظهور للبارونة آشتن أمام المجلس يعكس التغييرات الهامة في الشخصية الخارجية للاتحاد الأوروبي، التي وصفتها من توها. لقد أنشأ الاتحاد الأوروبي دور البارونة آشتن بموجب معاهدة لشبونة، وذلك لتحسين اتساق وتركيز أداء العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي. وباختصار، ستساعد معاهدة لشبونة الاتحاد الأوروبي على أن يصبح شريكا دوليا للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى بصورة أكثر فعالية.

لقد خرج الاتحاد الأوروبي من ظل الصراع في القرن العشرين. وساعدت تلك التجربة في جعل الاتحاد الأوروبي قوة للاستقرار والازدهار في محيطه – من منطقة البلقان والقوقاز إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونتيجة للتاريخ والجغرافيا، لدى الاتحاد الأوروبي اهتمامٌ بأفريقيا والتزام بها حيالها على وجه الخصوص. ويشاطر الاتحاد الأوروبي الآن تجربته مع المنظمات الإقليمية الأخرى، بما فيها الاتحاد الأفريقي، ويقوم بتحسين تنسيقه معها.

ويضع الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة إطارا واضحا للتعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. فالاتحاد الأوروبي شريك طبيعي للأمم المتحدة، ويتشاطران أهدافا عديدة، وهي الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، والتصدي للفقر وتقديم المساعدات الإنسانية، ومواجهة التهديدات والتحديات العالمية، من قبيل الإرهاب والانتشار النووي وتغير المناخ.

وكما قالت البارونة آشتن، فإن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء يعملان على مواءمة التزامهما السياسي مع مواردهما، بتقديم ما يقرب من ٤٠ في المائة من ميزانية الأمم المتحدة. والاتحاد الأوروبي أكبر المانحين على مستوى العالم، إذ يوفر قرابة ثلثي مجموع المساعدات الإنمائية. ويسهم الاتحاد الأوروبي مساهمة كبيرة في تحقيق السلام والأمن حول العالم.

فقد أوفد أكثر من ٢٠ بعثة، ووفّر أفراد الشرطة والقضاة وحفظة السلام والعاملين في تقديم المعونة الأوروبية لثلاث قارات كل على حدة. ويجري الآن، من خلال الاتحاد الأوروبي، نشر ما يزيد على ٠٠٠ ٣ من الأفراد العسكريين وما يزيد على ٠٠٠ ٤ من المدنيين في عمليات إدارة الأزمات، ابتداء من منطقة البلقان إلى أفريقيا والشرق الأوسط. ويعمل الاتحاد الأوروبي الآن مع الأمم المتحدة في ثمانية مسارح رئيسية للأزمات. وفي عام ٢٠٠٩، قام الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بتقديم تمويل يزيد على ٤٠٠ مليون يورو لأنشطة تحقيق الاستقرار ومهام إدارة الأزمات.

وكدليل على التعاون الوثيق القائم بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة هو أننا إذ نتواجد اليوم هنا في المجلس، يجتمع وكيل الأمين العام، آلان لي روي في بروكسل، بلجنة الشؤون السياسية والأمنية التابعة للاتحاد الأوروبي. واسمحوا لي أن أضرب أربعة أمثلة على هذا التعاون الوثيق.

أولا، تعمل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي معا على تحقيق السلام والأمن في منطقة البلقان منذ اندلاع الصراعات في التسعينات. ففي كوسوفو، يضطلع الاتحاد الأوروبي بالدور الريادي في دعم تطوير معايير سيادة القانون والحوكمة. ويواصل الاتحاد الأوروبي العمل من أجل مساعدة جميع بلدان منطقة غرب البلقان على تحقيق طموحاتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتحرر في نهاية المطاف من الانقسامات التي سادت في الماضي.

ثانيا، يعمل الاتحاد الأوروبي جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة وآخرين في تقديم المساعدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية ومساعدة ذلك البلد على تحقيق التقدم في المسائل المعقدة المتصلة بإصلاح الشرطة والجيش. وستكون هذه

الجهود حاسمة، ولا سيما في الوقت الذي تسعى الأمم المتحدة لتركيز جهودها على بناء السلام.

ثالثا، إن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات إقليمية أخرى شركاء في أفغانستان. وتتحمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان المسؤولية الرئيسية عن تنسيق الدعم المدني الدولي. وفي ذلك الدور، يعمل ستافان دي ميستورا عن كثب مع فاغوداس أوساكاس، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي، ومارك سيدويل، الممثل المدني الأقدم في منظمة حلف شمال الأطلسي. وفي كانون الثاني/يناير، قام المشاركون في مؤتمر لندن بتشجيعهم على العمل معا عن كثب، ويسرنا أن يتحقق ذلك الآن.

أخيرا، تمثل الجزاءات مجالا حيويا للتعاون الوثيق بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وحيث أن الاتحاد الأوروبي لديه أضخم اقتصاد ويتضمن عددا من البلدان الأكثر انفتاحا وتوجها نحو التجارة في العالم، فإن له دورا محوريا في الإبقاء على أنظمة جزاءات فعالة.

وتتطلب منا المسؤولية الرئيسية لمجلس الأمن عن صون السلام والأمن الدوليين أن نحدد التوجه الاستراتيجي للتعاون مع الهيئات الإقليمية. وستكون لتلك العلاقات أهمية حيوية في السنوات القادمة. وهناك الكثير الذي نستطيع أن نقوم به معا، ولا سيما في مجالات من قبيل الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام.

ونتطلع إلى تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، على أساس القيم المشتركة وبالالتزام القوي بالعمل من أجل دعم تلك القيم.

السيد أباكان (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس. وأود أن أشكركم على تنظيمكم لهذه الجلسة مع البارونة آشتن، الممثلة السامية المعنية بالسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي.

يضطلع الاتحاد الأوروبي بدور متزايد الأهمية في المساهمة في تحقيق السلام والأمن الدوليين. ولهذا فإننا نعرب عن بالغ تقديرنا للفرصة المتاحة لتبادل الآراء حول المسائل ذات الاهتمام المشترك. كما أود أن أعرب عن ترحيبنا الحار بالبارونة آشتن بمناسبة زيارتها الأولى لمجلس الأمن بعد توليها منصبها الجديد، ونشكرها على عرضها الشامل الذي قدمته للتو. كما أود أن أرحب بوزير خارجية النمسا، السيد مايكل سبينديليغير، الموجود معنا اليوم.

وحسبما يدعو إليه الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، يحظى التعاون الفعال بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بأهمية كبيرة في صون السلام والأمن الدوليين. وفي البيئة المعاصرة، التي تشتمل على تحديات متعددة الأوجه وذات طبيعة معقدة تهدد السلام والاستقرار الدوليين، فإن الحاجة إلى وجود شركاء أقوياء وفعالين على الصعيد الإقليمي تصبح أشد إلحاحا.

وفي ذلك الصدد، فإن الاتحاد الأوروبي بالتأكيد أحد الشركاء الرئيسيين للأمم المتحدة، يدعم أهدافنا المشتركة ويسد ثغرة مهمة. إن البيان الذي أدلت به البارونة آشتن اليوم، الذي تناول مجموعة عريضة من المسائل التي تتعاون فيها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشكل وثيق، هو في حد ذاته شهادة على تلك الحقيقة. وفي الواقع، فإن نطاق التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في ميدان السلام والأمن، الذي يمتد من أفريقيا إلى أمريكا اللاتينية وآسيا، شديد الاتساع ومتعدد الأبعاد. وبالتأكيد إنه يتجاوز الحفاظ على السلام ويعالج كامل نطاق حفظ السلام وصنع السلام وبناء السلام، وكذلك الصلات المهمة بين تلك العمليات المستقلة ولكنها غير قابلة للتجزئة.

ولهذا قدم الاتحاد الأوروبي إسهامات قيّمة للعمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في ميادين منع الصراعات وإدارة الأزمات والوساطة والمساعدات الإنسانية وتعزيز سيادة القانون والتنمية الطويلة الأجل عن طريق الأدوات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتاحة له. ومستوى التكامل الفريد بين أعضاء الاتحاد الأوروبي ونطاق المشاركة المتعددة الأوجه للاتحاد الأوروبي في العلاقات الدولية، ابتداء من تغير المناخ وانتهاء بتحديد الأسلحة، يوفر لنا فرصاً عديدة قيّمة للتعاون المفيد المتبادل.

كما نعتقد أن التشاور المؤسسي الذي تحقق ببدء سريان معاهدة لشبونة سيجعل من الاتحاد الأوروبي شريكا أقوى للأمم المتحدة في تلك الميادين. وفي ذلك الصدد، فإن تركيا، بوصفها عضوا في مجلس الأمن، وفي الوقت نفسه بلدا يتفاوض للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي، ترحب ترحيبا خاصا بالمساهمة المتزايدة للاتحاد الأوروبي في تحقيق السلام والأمن الدوليين، وكذلك اهتمامه البالغ بالعمل متعاونا مع الأمم المتحدة.

وتشارك تركيا بنشاط، من جانبها، في الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي من أجل تحقيق السلام والأمن. وفي ذلك السياق، اسمحوا لي أن أشير إلى أن تركيا قد ساهمت حتى الآن، من خلال قدراتها العسكرية والمدنية وقدراتها في مجال الشرطة، في الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي في حفظ السلام في مقدونيا والبوسنة والهرسك والكونغو وفلسطين وكوسوفو. وتتمتع تركيا بمكانة مرموقة من حيث عدد عمليات الاتحاد الأوروبي التي تشارك فيها، والمساهمة العسكرية والمدنية التي تقدمها في كل مجال من مجالات التعاون التي يضطلع بها الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن من الأمور الأكثر أهمية أن الحوار السياسي بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول المسائل ذات الصلة بالمنطقة المجاورة لنا مباشرة وفيما وراءها، قد أثبت أنه أداة أكثر قيمة لمنع الصراعات والوساطة، تخدم مصالح المجتمع الدولي برمته.

وفي ذلك السياق، أعرب عن إيماني الصادق بأن الاستمرار في توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي على أساس القيم والمبادئ المشتركة سيوسع أيضا نطاق السلام والازدهار والأمن في منطقة بالغة الأهمية لاستقرار العالم.

السيد تشوركن (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، اسمحوا لي، في البداية، بأن أهنئكم على توليكم الأعمال المهمة، وهي مهام رئاسة مجلس الأمن، وبأن أتمنى لكم كل النجاح في عملكم.

ونرحب بالممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، البارونة كاثرين آشتن، ونشكرها على إحاطتها الإعلامية اليوم.

وبقدر كبير من الاهتمام، أصغينا أيضا إلى بيان وزير خارجية النمسا وبيانات الزملاء الممثلين لأعضاء الاتحاد الأوروبي. وزميلي التركي، السفير أباكان، ذكرني بالمَثَل الروسي: ”التكرار هو أم التعلم كله“.

لقد دأب الاتحاد الروسي على مناصرة التنمية المتعددة الأطراف وتحسين تعاون الأمم المتحدة ومجلس الأمن مع الآليات الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي أن يقوم هذا التعاون على الأساس الصلب لميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك فصله الثامن. والاتحاد الأوروبي، بوصفه آلية إقليمية، أقام التعاون الوثيق والمثمر مع الأمم المتحدة في مجموعة كاملة من المجالات الرئيسية، من منع الصراعات وتسوية الأزمات والمساعدة الإنسانية إلى بناء السلام وتعزيز التنمية المستدامة.

وتراكمت أيضا لدى الاتحاد الروسي تجارب إيجابية في التعاون الثنائي مع الاتحاد الأوروبي. وتعاونا بنشاط في عملية لحفظ السلام بدأت برعاية الاتحاد الأوروبي وتجرى الآن تحت رعاية الأمم المتحدة في تشاد وجمهورية أفريقيا

الوسطى. ونقاتل معا القرصنة قبالة شواطئ الصومال. ونتعاون على نحو بنّاء في إطار المجموعة الرباعية للوسطاء من أجل تسوية في الشرق الأوسط وبشأن حل مجموعة كاملة من المشاكل الدولية الهامة الأخرى.

ونؤكد مجددا على اهتمامنا بمواصلة الحوار مع الاتحاد الأوروبي بشأن المضي قدما بمبادرة رئيس الاتحاد الروسي دميتري ميدفيديف بشأن وضع معاهدة شاملة ملزمة قانونا للأمن الأوروبي، معاهدة تنص على إنشاء منطقة أمن واحدة لجميع الدول الأوروبية – الأطلسية. ويحدونا الأمل في أن الزخم الجديد سيغمر هذا الحوار لدى إنشاء شعبة دبلوماسية واحدة للاتحاد الأوروبي.

ونؤيد المزيد من تطوير التعاون ذي الفائدة المتبادلة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبدء سريان معاهدة لشبونة سيتطلب صقلا لأشكال تعاون الاتحاد الأوروبي مع جهات شريكة خارجية، بما في ذلك الأمم المتحدة. وثمة حاجة في ذلك الصدد إلى إطلاق عملية للمشاورات الشفافة مع جميع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية في إطار الأمم المتحدة.

وختاما نود أن نؤكد أنه، على الرغم من الحاجة المتنامية إلى تقسيم فعال للعمل بين الأمم المتحدة والكيانات الإقليمية، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، لا يزال الدور الرائد لمجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين، كما يرد في ميثاق الأمم المتحدة، دون تغيير.

السيد تاكاسو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود أنا أيضا أن أعرب عن تهانئ وفد بلدي لكم، السيد الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر أيار/مايو. وأنا ممتن أيضا لكم على العبارات الرقيقة التي وجهتموها إلى الرئاسة اليابانية عن شهر نيسان/أبريل. وأود أن أنضم إلى زملائي في شكر الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، البارونة كاثرين آشتن، على إحاطتها الإعلامية.

إن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية يشكل جزءا لا يتجزأ ومتزايد الأهمية لصرح الأمم المتحدة للسلام والأمن الدوليين. وكما ينص الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، ينبغي لمجلس الأمن أن يبقى محاطا علما بأنشطة المنظمات الإقليمية. وبهذه الروح ترحب اليابان بالإحاطة الإعلامية اليوم وحضور السيدة آشتن في المجلس.

وتهنئ اليابان الاتحاد الأوروبي على منجزاته الكبيرة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، في صون السلم والأمن الدوليين. إن الدور المكمل والمعزز على نحو متبادل للاتحاد الأوروبي في أنشطة بناء السلام وحفظ السلام كان جديرا بالتنويه إلى أبعد حد في جميع أنحاء العالم، من غرب البلقان والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أفغانستان. والتعاون بين بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والبعثة الأوروبية لسيادة القانون في كوسوفو، والانتقال من قوة الأمم المتحدة إلى بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد ليسا سوى مثالين على التعاون الوثيق والهادف بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وعملية أتالانتا مساهمة هامة أخرى يقوم الاتحاد الأوروبي بها.

ومع بدء سريان معاهدة لشبونة، تأمل اليابان في أن تظهر السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي قدرا أكبر من التماسك والفعالية بقيادة الممثلة السامية.

لقد عُقد مؤتمر للقمة بين اليابان والاتحاد الأوروبي في طوكيو في الشهر الماضي بالمشاركة الشخصية من الممثلة السامية. وستواصل اليابان التعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي في مجالات ملموسة مثل قدرات البناء في قوة الشرطة الأفغانية ودعم مركز جيبوتي الإقليمي للتدريب على مناهضة القرصنة. وتقيّم اليابان أيضا التنسيق مع الاتحاد الأوروبي في

مجالات بناء السلام والأمن البشري وعدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي.

وختاما، نأمل في أن يعزز أكثر دور الاتحاد الأوروبي في السلم والأمن الدوليين، وأن تعزز أيضا شراكته مع الأمم المتحدة.

السيد لي بودونغ (الصين) (تكلم بالصينية): السيد الرئيس، في البداية أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن. وأشكر أيضا سفير اليابان على عمله في الشهر الماضي.

وأنا ممتن للممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، البارونة آشتن، على حضورها معنا هنا اليوم وعلى بيانها المتعلق بالتعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن في مجال السلام والأمن.

وتولي الصين الأهمية الكبيرة للعمل مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين. ففي كانون الثاني/يناير نظم مجلس الأمن، تحت الرئاسة الصينية، مناقشة مواضيعية بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في صون السلم والأمن الدوليين (انظر S/PV.6257)، وعلى إثرها اعتمد المجلس بيانا رئاسيا يؤكد مجددا أهمية التعاون المتبادل والحاجة إليه بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية (S/PRST/2010/1).

وتقدّر الصين تقديرا كبيرا الدور النشيط الذي يؤديه الاتحاد الأوروبي في الدفاع عن السلم والأمن في المنطقة الخاصة به وفي كل أرجاء العالم. لقد رأينا دوما أن الحوار والمشاورات هما الطريق المثلى لحل الخلافات ومنع وتسوية الصراعات. ولدى الاتحاد الأوروبي تجارب هامة في مجال الدبلوماسية الوقائية. وهناك حاليا قرابة عشرة من الممثلين الخاصين للاتحاد الأوروبي يعملون في كل أنحاء العالم للتوصل إلى حلول لمختلف الصراعات عن طريق الوساطة والمساعي الحميدة، نحن نؤيد الاتحاد الأوروبي في جهوده المبذولة لمواصلة إسهامه في هذا الطريق.

ونتفق مع البارونة آشتن على أن الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية الأفريقية تعمل بنشاط حاليا، كما أشارت في بيانها، على تسوية الصراعات في أفريقيا عن طريق بعثاتها لحفظ السلام، ولكن تواجه مشاكل متعلقة بالتمويل والقدرات. والاتحاد الأوروبي، عن طريق مشاركته في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام المنشورة في أماكن منها جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، يساعد أيضا الاتحاد الأفريقي وبلدان أفريقيا في تعزيز قدراتها. ونرحب بهذه الجهود، ونحن على استعداد للعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجهات شريكة أخرى معنية للقيام بإسهام أكبر في تعزيز قدرات الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية الأفريقية.

وتولي الصين أهمية للدور البنّاء الذي يؤديه الاتحاد الأوروبي على المسرح الدولي وهي تؤيده تأييدا كبيرا. ونحن مقتنعون بأنه سيكون بمقدور الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومجلس الأمن مع بدء سريان معاهدة لشبونة وتعميق عملية التكامل الأوروبي، التمتع بقدر أكبر من التعاون الأكثر عملية وفعالية في صون السلم والأمن الدوليين.

السيدة دنلب (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر أيار/مايو. ويمكنكم التعويل على دعم الوفد البرازيلي. كما أشيد بالسفير تاكاسو ووفده لما قاما به من عمل في شهر نيسان/أبريل.

وأود كذلك أن أشكر البارونة آشتن، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، على

إحاطتها الإعلامية. وأود أيضا أن أرحب ترحيبا حارا بمعالي السيد مايكل سبندليغر، وزير خارجية النمسا.

من الأهمية بمكان اطلاع مجلس الأمن على آخر التطورات بخصوص الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإقليمية في مساعدة المجلس على الاضطلاع بمسؤوليته الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين.

وبينما تدشن معاهدة لشبونة مرحلة جديدة في التطور المؤسسي للاتحاد الأوروبي، فإننا نأمل أن تعزز المعاهدة التعاون مع الأمم المتحدة وأن تساعد في النهوض بشراكة مفيدة بالفعل للطرفين.

ونشيد بالاتحاد الأوروبي لتشجيعه الحوار السياسي وتعزيزه القدرات الوطنية في العديد من البلدان والمناطق، بما في ذلك أوروبا وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. ونرحب، على وجه الخصوص، بدور الاتحاد الأوروبي في تحقيق الاستقرار في منطقة البلقان ضمن الإطار العام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويولي وفد بلدي أهمية كبيرة لما يقوم به الاتحاد الأوروبي من عمل في مجال بناء السلام. والبعثة الأوروبية في جمهورية الكونغو الديمقراطية تضطلع بدور هام. ونشجعها على مواصلة التنسيق بصورة وثيقة مع بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والجهات الفاعلة الأخرى في إصلاح القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية معا.

وبحكم رئاستنا للاجتماع المخصص لغينيا - بيساو في لجنة بناء السلام، نقدر الإسهام الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي في إصلاح القطاع الأمني في ذلك البلد. ونرغب في مواصلة التعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي في غينيا - بيساو لتهيئة الظروف لإصلاح ناجح.

السيد روغوندا (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتهنئتكم، سيدي الرئيس، ووفد لبنان على تولي الرئاسة. ونشيد كذلك بالسفير تاكاسو والوفد الياباني لما قاما به من عمل ممتاز في الشهر الماضي.

وأود أيضا أن أشكركم، سيدي، على تنظيم هذه الإحاطة الإعلامية الهامة التي تركز على التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأود أن أشكر البارونة آشتن، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، على إحاطتها الإعلامية الثرية بالمعلومات. كما أود أن أشكر وزير خارجية النمسا على إحاطته الإعلامية.

وأوغندا على اقتناع بأن منح الأولوية لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بالنظر إلى دورهما المتكامل في صون السلام والأمن الدوليين، هو أفضل نهج. وسيؤدي تكوين شراكات فعالة إلى تحسين قدرة الأمم المتحدة على التصدي للتحديات المعقدة التي تواجه السلام والأمن في مختلف مناطق العالم. ونرحب بالتزام الاتحاد الأوروبي القوي بإقامة شراكة نشطة مع الأمم المتحدة. ونحن مقتنعون بأن الاتحاد الأوروبي، فضلا عن غيره من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، يمكنه تقديم إسهامات هامة في منع الصراعات والوساطة فيها وتسويتها وفي حفظ السلام وبناء السلام.

ومن الأهمية بمكان تعزيز التعاون بين المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ونريد أن نشيد خاصة بالاتحاد الأوروبي للدعم الذي يقدمه إلى الاتحاد الأفريقي في التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن في القارة. ومن الأمثلة على ذلك الدعم المقدم إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وللشراكة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي في دعم مرفق السلام الأفريقي، على سبيل المثال، دور

أساسي في تعزيز عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام وبناء القدرات، وبخاصة في مجال أنشطة الاستجابة المبكرة.

وتشدد أوغندا على الحاجة إلى تعزيز التفاعل والتنسيق والتشاور بصفة منتظمة بين الأمانة العامة للأمم المتحدة وأمانات ولجان المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك. وسيعزز ذلك أوجه التكامل ويقلل ازدواجية الجهود إلى أدنى حد.

وختاما، نرحب باستمرار مجلس الأمن في العمل وتبادل الآراء مع الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأخرى بشأن السبل العملية لتعزيز تلك الشراكات المفيدة واستخدامها. وتشهد على ذلك المناقشتان المفتوحتان بشأن التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة اللتان انعقدتا في آذار/مارس وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وكذلك المناقشة المواضيعية المفتوحة بشأن التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية التي عقدت في ١٣ كانون الثاني/يناير. وأوغندا تؤيد هذا النهج البعيد النظر.

السيدة أندرسن (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على تولي رئاسة المجلس. وأود أيضا أن أهنئ السفير تاكاسو على عمله الممتاز في منصب الرئيس خلال شهر نيسان/أبريل. وأشكر الممثلة السامية آشتن جزيل الشكر على إحاطتها الإعلامية اليوم.

إن الولايات المتحدة تشاطر الاتحاد الأوروبي التزامه بالدبلوماسية المتعددة الأطراف باعتبارها أداة أساسية للتصدي للتحديات العالمية في عالمنا المترابط. ووفقا لميثاق الأمم المتحدة، تؤدي المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية أدوارا هامة في منع الصراعات وإدارتها وحلّها.

والولايات المتحدة تعرب عن تقديرها العميق للإسهامات الدائمة التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للسلام والأمن بشأن طائفة عريضة من القضايا. فمن منع الصراعات إلى حفظ السلام وبناء السلام، يمثل الاتحاد الأوروبي شريكا ذا أهمية حاسمة للأمم المتحدة في إدارة الأزمات في جميع أنحاء العالم.

ويعمل الاتحاد الأوروبي مع وزارة الداخلية في أفغانستان من أجل تعزيز سيادة القانون، ويسهم بالتالي في الجهود الدولية لبناء قدرة المؤسسات الأفغانية على الصمود أمام التطرف العنيف وهزيمته. أو لننظر إلى منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، حيث يعمل الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين، في سبيل إيجاد حلول دائمة للتحديات العديدة.

كما يتشاطر الاتحاد الأوروبي خبرته في حفظ السلام وبناء السلام مع منظمات إقليمية أخرى. ونشكر الاتحاد الأوروبي على التعهد بتقديم موارد كبيرة لدعم جهود الاتحاد الأفريقي لإحلال السلام والأمن في القارة. والولايات المتحدة تشيد بإنشاء الاتحاد الأوروبي لمرفق السلام الأفريقي وتمويله له، وكذلك بإسهامه في بناء القدرة على تنفيذ عمليات سلام. كما نقدر جهود الاتحاد الأوروبي في تدريب قوات الأمن الصومالية على مكافحة الإرهاب بفعالية أكبر وجهود الاتحاد القوية لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال. كما تعمل الولايات المتحدة مع الاتحاد الأفريقي لكفالة أن تؤتي هذه الاستثمارات ثمارها في السنوات المقبلة.

وتشعر حكومة بلدي بالامتنان لاستجابة الاتحاد الأوروبي السريعة بعد وقوع الزلزال في هايتي ودور الاتحاد في تنظيم مؤتمر المانحين الناجح الذي عقد في آذار/مارس. والولايات المتحدة لا تزال ملتزمة التزاما عميقا بالعمل مع هايتي وشركائها الدوليين في إعادة تعمير البلد ونهضته.

كما تشاطر الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي التزامه باتخاذ إجراءات ملموسة في مجال المرأة والسلام

والأمن، بما في ذلك تمكين المرأة وتعميق مشاركتها في العمليات السياسية وإنهاء العنف الجنسي في مناطق الصراع، ومن ضمن ذلك الاستخدام المروع للاغتصاب كسلاح حرب. ونرحب كذلك بروح القيادة التي أبداها الاتحاد الأوروبي في المبادرات الهامة الأخرى، مثل حماية المدنيين، وبخاصة الأطفال الضعفاء.

وتحيي الولايات المتحدة المساهمات الكثيرة التي قدمها الاتحاد الأوروبي للسلام والأمن وتتطلع إلى مواصلة شراكتها مع الاتحاد من أجل مواجهة التحديات العالمية الملحة. ونشجع على مواصلة الحوار وتعميق التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

السيدة تشولاكوفيتش (البوسنة والهرسك) (تكلمت بالإنكليزية): أود أولا وقبل كل شيء أن أهنئكم، سيدي، وبعثة لبنان الصديقة بمناسبة تسلمكم رئاسة المجلس في شهر أيار/مايو هذا. واسمحوا لي أن أهنئ كذلك البعثة اليابانية على رئاستها الناجحة جدا أثناء شهر نيسان/أبريل.

أرحب بالدعوة إلى عقد هذه الجلسة للنظر في موضوع التعاون الهام بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وأود كذلك أن أشكر البارونة كاثرين آشتن، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، على إحاطتها الإعلامية الحافلة بالمعلومات. ونثني على جهود الاتحاد الأوروبي في ميداني حفظ السلام وبناء السلام وتعاونه الوثيق مع الأمم المتحدة.

ونرحب ترحيبا حارا بوزير خارجية النمسا في مجلس الأمن اليوم.

تحقيق الاستقرار الطويل الأمد يظل تحديا متعاظما في طريق الاختتام الناجح لبعثات حفظ السلام. ورغم أن أنشطة حفظ السلام التقليدية التي تهيئ بيئة آمنة مأمونة تعتبر شرطا ضروريا مسبقا فإنها لا تكفي. وإن تجربة الاتحاد الأوروبي وأنشطته المتصلة ببناء الدول وجهود إصلاح القطاع الأمني والجهود الأوسع ذات الصلة بالنهوض بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الصالح وبسط سيادة القانون أثبتت نجاحها في الكثير من بعثاته، لا في أوروبا فحسب، وإنما خارجها أيضا.

وتثني البوسنة والهرسك على جهود حفظ السلام وبناء السلام التي يبذلها الاتحاد الأوروبي في كل أنحاء العالم، لا سيما في أفريقيا. وإننا نقدر أهمية الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي. وفي ذلك الصدد نؤكد على الدور الكبير لبعثات الاتحاد الأوروبي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور والصومال مساهمة منه في السلام والأمن في أفريقيا.

وعلاوة على ذلك يتمتع الاتحاد الأوروبي بمزايا مقارنة لا في التعامل مع الصراعات الإقليمية فحسب وإنما أيضا فيما يتصل بقدرته على المساعدة في التأهيل والانتعاش في حالات ما بعد الصراع. وبوسع مؤسسات الاتحاد الأوروبي أن تقدم مساهمات لا غنى عنها في تحقيق الاستقرار الضروري الطويل الأمد وفي توطيد أركان النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الخارجة من الصراع. وهنا نود أن نشدد على الأهمية التي تكتسيها بعثات سيادة القانون الموفدة من الاتحاد الأوروبي، والتي يتمثل هدفها الأولي في تقوية النظم القضائية والقانونية، مما يشكل أحد الشروط الرئيسية المسبقة لتحقيق الاستقرار السياسي واستتباب الأمن، فضلا عن الاستقرار الاجتماعي.

ونود أن ننوه بحقيقة أن أولى بعثات الاتحاد الأوروبي كانت في منطقة البلقان الغربية. كما أن الاتحاد الأوروبي أرسى قبل خمس سنوات أسس تواجده في البوسنة والهرسك بواسطة بعثته العسكرية، ”قوة آلثي“ التابعة للاتحاد، وبعثته لسيادة القانون، وبعثة الشرطة التابعة للاتحاد. وإن تركيز

البعثة العسكرية الحالية ينصب على التدريب وبناء القدرة. لكن البعثتين كلتيهما تواصلان تقديم مساهمة كبيرة في الجهود الطويلة الأمد لتقوية وتثبيت استقرار البلد.

البوسنة والهرسك تظل ملتزمة التزاما تاما بتقوية التعاون وتطوير الشراكات الفعالة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ومن وجهة نظرنا يعتمد نجاح التعاون بين المنظمات الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة على رؤية مشتركة وأهداف جماعية. مع ذلك يتطلب بلوغ تلك الأهداف نهجا مرنا وأسلوبا منهجيا يمكن لآليات التنسيق بواسطتهما أن تكفل الاستخدام الأمثل للوقت والموارد.

في الختام نود أن نؤكد على أهمية معاهدة لشبونة التي تكفل إطارا قانونيا أفضل وقدرة مؤسسية أحسن للسير المتسم بحسن التوقيت والكفاءة لبعثات الاتحاد الأوروبي العسكرية وبعثات سيادة القانون.

السيد هيلر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أود بادئ ذي بدء أن أعرب عن الترحيب بالبارونة كاثرين آشتن، الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، وأن أشكرها على المعلومات المفيدة التي شاطرتنا إياها. كما أشكر وزير خارجية النمسا على بيانه هنا اليوم.

تخلل مداولاتنا في الآونة الأخيرة إدراك بأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية يكتسي أهمية أساسية لجهودنا المبذولة لصون السلم والأمن الدوليين. وعلى نفس المنوال يتسم الانخراط الحسن التوقيت لتلك المنظمات في التسوية السلمية للمنازعات وفي عملية بناء السلام بأهمية جوهرية لتحقيق الاستقرار على الأمدين المتوسط والطويل.

لذلك تؤيد المكسيك عمل الاتحاد الأوروبي بالاقتران ببرنامجه الجديد لمد قنوات الاتصال على الصعيد الدولي في نطاق معاهدة لشبونة، كشريك استراتيجي للأمم المتحدة في النهوض بالسلام وحماية الأفراد المستضعفين، خاصة في الصراعات الإقليمية الحرجة مثل تلك التي أشارت إليها الممثلة السامية في بيانها. إننا نشجع الاتحاد الأوروبي على مواصلة تقوية شراكته الاستراتيجية مع الأمم المتحدة في إطار أحكام الميثاق وعلى مضاعفة جهوده لتوفير التعاون التقني في بناء القدرة الوطنية والإقليمية المطلوبة لمنع الصراعات أو تخفيف حدتها وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها وتقوية سيادة القانون.

ونرحب بحقيقة أن الاتحاد الأوروبي، في الكثير من أنشطته في هذا المجال، يسعى إلى تجميع جهوده مع جهود المنظمات الإقليمية أو دون الإقليمية والجهات الفاعلة الأخرى في الميدان. وتؤكد المكسيك من جديد، كجزء من ارتباطها الاستراتيجي مع الاتحاد الأوروبي، استعدادها لمواصلة تطوير أطر عمل للتعاون الثلاثي ستتيح لنا، مع سعة الخيال وحسن النية، إمكانية تجميع جهودنا وتحقيق الأهداف المتشاطرة.

السيد أونيمولا (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أضم صوتي إلى المتكلمين السابقين في تهنئتكم، سيدي، بمناسبة تبوئكم رئاسة المجلس في شهر أيار/مايو. وأود أن أطمئنكم على تعاون الوفد النيجيري. ونعرب أيضا عن تقديرنا للعمل الممتاز الذي اضطلع به السفير تاكاسو وفريقه في الشهر الماضي.

ونرحب بحضور وزير الخارجية النمساوي ونشكره على بيانه أمام المجلس.

أشكركم، السيد الرئيس، على تنظيم هذا الاجتماع الهام عن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مع التركيز على الاتحاد الأوروبي. إننا نقدر حضور البارونة آشتن، ممثلة الاتحاد الأوروبي السامية للشؤون

الخارجية والسياسة الأمنية، ونشكرها على إحاطتها الإعلامية القيمة جدا عن مساهمة الاتحاد الأوروبي في عمل الأمم المتحدة.

وبالفعل، فإن الإحاطة الإعلامية تعزز التزام الأمم المتحدة بإقامة شراكة دائمة وهادفة مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، كما أكد على ذلك البيان الرئاسي المؤرخ ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ (S/PRST/2010/1).

إننا نرحب بالخطوات العملية والملموسة التي أوجزتها السيدة آشتن لتعزيز العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وإضفاء الصبغة الرسمية عليها، من خلال صكوك مثل البيان المشترك بشأن التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في إدارة الأزمات. وبالنظر إلى حجم التحديات التي تواجهها الأمم المتحدة، ومجلس الأمن على وجه الخصوص، فإن هناك فائدة كبيرة من مواصلة تعزيز العلاقة وتحقيق الحد الأقصى من المزايا النسبية للمنظمتين.

وبحكم ولاية الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالأمن والدفاع، فإنه ساعد كثيرا على الدفع قدما بجدول أعمال الأمم المتحدة في ميدان السلم والأمن. فقدراته التنفيذية نُشرت في عدد من عمليات حفظ السلام في أفريقيا وأوروبا وآسيا، وكان لذلك نتائج جديرة بالتنويه في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والبوسنة والهرسك، وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. وعزز التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بقوة الجهود العالمية لإدارة الأزمات، ومعالجة تخطيط المدن وتعزيز مكافحة جميع أشكال التمييز. وبصرف النظر عما أحرز من تقدم ملحوظ، فإن هناك مجالا لتحسين التعاون في تبادل المعلومات، وإدارة الأزمات، واتخاذ القرارات المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وجمع الدروس المستفادة.

إن بناء السلام هو أحد المجالات الأخرى التي تستحق فيها جهود الاتحاد الأوروبي التقدير. ولكنه بحاجة إلى التعزيز التدريجي. كما ينبغي أن يكون دعم جهود الوساطة والأدوات الأخرى لمنع نشوب النزاعات، ومساعدة الشركاء الأفارقة على تطوير قدراتهم الذاتية، من المجالات التي ينصب عليها الاهتمام والتركيز.

إن الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي تربطهما شراكة قوية والتزام مشترك بتعزيز التكامل الإقليمي. ومن خلال تعزيز الاتحاد الأوروبي لعلاقاته مع الاتحاد الأفريقي وفرادى البلدان الأفريقية، فإنه يعزز بالفعل أهداف الأمم المتحدة. والحوار والتعاون بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي قد أحرز تقدما ملحوظا في عدد من المجالات، بما فيها الحكم الرشيد ومنع نشوب النزاعات وتسويتها، والأمن الغذائي، والبيئة، والتكامل الإقليمي والتجارة. ويتقدم الحوار في مساره الصحيح، ولكن ينبغي تعزيزه بطرق ملموسة على نحو أكبر.

وينبغي تعميق تعاون الاتحاد الأوروبي مع المنظمات دون الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وفي هذا السياق، فقد رحبنا بالاجتماع الوزاري الرابع عشر المعقود في لكسمبرغ في ٢٦ نيسان/أبريل في إطار الحوار بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وقد تجلى في الاجتماع أنه لا تزال هناك تحديات جسام فيما يتعلق بمسائل السلم والأمن في أفريقيا، وأنها تتطلب مزيدا من التعاون الوثيق بين الاتحادين، لا سيما فيما يتصل بدعم هيكل الاتحاد الأفريقي المعني بالسلام والأمن للاتحاد الأفريقي. إن الاستراتيجية المشتركة للاتحادين والخيارات العامة لخطة العمل للفترة ٢٠١١-٢٠١٣، تحتاج بدورها إلى تحسين إجراءات التنفيذ.

كما أن العمل المشترك والتعاون من شأنهما أن يعززا استراتيجيات الاتحاد الأفريقي للسلام والتعمير بعد انتهاء النزاعات في مجالات الطاقة والمرافق الأساسية وتغير المناخ، والأهداف الإنمائية للألفية، والزراعة والأمن الغذائي، والأزمة الاقتصادية والمالية. كما يمكن للاتحاد الأوروبي أن ينظر في المشاركة التدريجية في إطار الأمم المتحدة المعني ببرنامج الاتحاد الأفريقي لبناء القدرات لفترة عشر سنوات.

السيد مونغارا موسوتسي (غابون) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي، سيدي، أن أعرب لكم ولوفدكم عن تهاني وفدنا على توليكم رئاسة المجلس لشهر أيار/مايو. وأود أن أؤكد لكم على تعاون وفد بلدي. كما أود أن أشكر وفد اليابان على الطريقة المقتدرة التي وجه بها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/أبريل.

وعلى غرار الوفود التي سبقتني، أود بدوري أن أشكر البارونة أشتن على إحاطتها الإعلامية. وأنا على اقتناع بأن أعضاء المجلس يوافقونني على أن بيانها يتماشى مع تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، على النحو المتوخى في الفصل الثامن من الميثاق.

وهناك حاجة لذلك التعاون في مواجهة التحديات المتزايدة في العدد والتعقيد، وخصوصا فيما يتعلق بتعزيز السلم والأمن الدوليين. وفي هذا الصدد، يقدر وفد بلدي الإسهام الجدير بالثناء للاتحاد الأوروبي في استعادة السلام في البلقان، وكذلك في تشاد في إطار بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد.

وتساعد جهود الاتحاد الأوروبي في الصومال على تعزيز قدرات القوات الصومالية. وبالمثل، يساعد الاتحاد الأوروبي بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال التي تبذل جهودا لاستعادة السلام والاستقرار في ذلك البلد. وعلاوة على ذلك، يعمل الاتحاد الأوروبي قبالة الساحل الصومالي لمكافحة القرصنة في خليج عدن.

إننا على يقين بأن بدء نفاذ معاهدة لشبونة، سيؤدي إلى تعزيز دور وأنشطة الاتحاد الأوروبي وإرساء شراكة عملية وديناميكية أكثر مع الأمم المتحدة. كما يحدونا الأمل أن يعزز الاتحاد الأوروبي تعاونه مع المنظمات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي، ليمكنهما من الاستفادة من خبراته الشاملة والواسعة النطاق في مجالات حفظ السلام وبناء السلام ومنع نشوب النزاعات.

السيد سلام (لبنان): في البداية، أكرر ترحيبي بالبارونة كاترين آشتن، الممثلة السامية لشؤون السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، لحضورها إلى جانبنا اليوم والبيان الذي أدلت به. وأود أن أشكر مجددا معالي وزير خارجية النمسا على بيانه.

منذ أكثر من نصف قرن، كرس واضعو ميثاق الأمم المتحدة فصلا كاملا للمنظمات الإقليمية، هو الفصل الثامن، إيمانا منهم بالدور التكميلي الذي يمكن أن تؤديه هذه المنظمات إلى جانب الأمم المتحدة لصون السلم والأمن الدوليين.

واليوم، في عصر يشهد تعزيزاً للدبلوماسية المتعددة الأطراف، وانفتاحا أكبر للدول على بعضها البعض، وبروزا لافتا للتكتلات الجغرافية، استطاعت بعض المنظمات الإقليمية، ومنها الاتحاد الأوروبي، أن تثبت موقعها كشريك فاعل للأمم المتحدة في نشاطاتها المتنوعة، وأهمها حفظ السلم في العالم. ويعود هذا النجاح إلى أن هذه المنظمات تسعى للمقاصد ذاتها التي تهدف إليها الأمم المتحدة والمتمثلة في نشر السلام واحترام حقوق الإنسان وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطبيق سيادة القانون. وهذا ما كرسته

معاهدة لشبونة في الفقرة ١٠ (أ) مؤكدة إيمان والتزام دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧ بهذه القيم السامية.

ويثني لبنان على الجهود التي بذلها ويبذلها الاتحاد الأوروبي لحفظ وبناء السلام. وبصماته الميدانية واضحة في المساهمة في حل العديد من النزاعات في أفريقيا وآسيا والبلقان، حيث مد الأمم المتحدة بالوسائل المطلوبة لتحقيق مهمتها.

ويدعو لبنان الاتحاد الأوروبي، الذي يُتوقع منه أن يؤدي دورا رئيسيا في المشهد الدولي بعد دخول معاهدة لشبونة حيز التنفيذ، أن يضع على رأس أولويات سياسته الخارجية، تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لوضع حد لاستمرار خرق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، خاصة وأنه عضو في المجموعة الرباعية الدولية الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط.

كما يشجعه على تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية الأخرى لتبادل الخبرات والمعلومات وتشاطر الدروس المستفادة وتدريب الموارد البشرية وبناء القدرات، وبشكل خاص مع الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية لما يمكن أن يقدماه في مجال حفظ الأمن والسلم في العالم العربي وأفريقيا.

ويرحب لبنان باستمرار التعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، لما لذلك من ضرورة سياسية وعملية. فهذه المنظمات يمكن أن تؤدي دورا قبل نشوء النزاع من خلال الدبلوماسية الوقائية، وأثناء النزاع للتخفيف من حدته واحتوائه وصولا إلى تسويته بالوسائل السلمية، وبعد انتهاء النزاع للمساهمة في عملية الإعمار وترسيخ السلام.

وفي الختام، يتمنى لبنان التوفيق للبارونة آشتن في مهمتها الجديدة، بعد أن أنشأت معاهدة لشبونة إطارا مؤسساتيا لتعزيز دور الدبلوماسية الأوروبية على المسرح الدولي.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الآمن.

أعطي الكلمة للبارونة آشتن للرد على الأسئلة والتعليقات التي أثيرت.

البارونة آشتن (تكلمت بالإنكليزية): كل ما أود أن أقوله هو إنني أشكركم، سيدي، على ترؤسكم هذه الجلسة وأشكر أعضاء مجلس الأمن على تعليقاتهم الإيجابية واعترافهم بأهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي. وأود أن أقول أيضا إنني أقر بأن معاهدة لشبونة تتيح لنا فرصة حقيقية لوضع استراتيجية لأوروبا أكثر اتساقا وفعالية. وإذ استمعت لجميع التعليقات التي أثيرت، أعتقد أن جدول الأعمال قد وضع بطريقة تناسب العالم في مرحلة ما بعد لشبونة وتناسبني أنا بصورة خاصة. ونتطلع بفارغ الصبر إلى الاستمرار في الشراكة القوية مع الأمم المتحدة في المستقبل.

الرئيس: لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥.